

اسئلة وجوبة

Questions et Réponses.

الرافد او نائب الملك

سألنا من بغداد : ي . م : هل عرف العرب لفظاً تدل على نائب الملك حين يغيب صاحب البلاد عنها فيلي الملك من يقوم مقامه بمعنى Régent
نعم ، وهو الرافد . قال في التاج : الرافد هو الذي يلي الملك ويقوم مقامه اذا غلب . اورده ابن بري في حواشيه . وانشد قول دكين :
خير امرى جاء من معدة ، من قبله اورافدا من بعده الا
ومثل ذلك ورد في لسان العرب لابن مكرم . وهو من تحقيق صديقنا
يوسف غنيمته .

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الشعوبية

وسألنا آخر قال : فتشت في معاجم اللغة العربية الافرنجية (اي في الدواوين التي تنقل الكلم العربية الى الانكليزية او الى الافرنسية او الالمانية او اللاتينية) لانقر عن اللفظة الافرنجية التي تقابل كلمة الشعوبية التي معناها : الذين يحترقون امر العرب او يكرهونهم فلم اجد . افليس للفريين كلمة يدلون بها على هؤلاء القوم ؟

نعم . وهي Arabophobes والكلمة حديثة الوضع .

علي بن ابو طالب

من زنجيان (بلاد ايران) الشيخ م . ع . ز :
ذكرت مجلة المرشد في جزءها التاسع من هذه السنة : ان الخريزمية الملكية في ايران تتضمن نسخة دمه بخط علي (عم) ومكتوب في آخرها : « كتبها علي ابن (ابو طالب) ... انسخ بالواو على خلاف القاعدة المشهورة . فيعترى الباحث

شك في نسبة الكتاب الى الامام . ولكن هناك امرا يزيل هذا الشك بعض الازالة وهو ان ابن فضل الله العمري في كتاب مسالك الابصار يذكر نسخة كتاب الرسول الذي كتبها لتميم الداري واخوته في سنة تسع من الهجرة بعد منصرفه من غزوة تبوك في قطعة ادم من خف الامير وبخطه يقول في آخره ما هذا نصه بحرفه (راجع كتاب المسالك ١ : ١٧٤)

« شهد عتيق بن ابوقحافة ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وكتب علي بن بو طالب وشهد » .

قال صاحب المسالك : و « ابو قحافة » الف وباء وواو — ثم « قحافة » و « بو طالب » باء وواو — ثم « طالب » . وليس في « بو » الف . بين ذلك ليعرف . و « كتب » في ذكر علي رضي الله عنه مقمة ، و « شهد » مؤخره ، بين ذلك ايضا ليعرف .

واورد صاحب صبح الاعشى كلاما في شأن هذا الكتاب في الجزء ١٣ ص ١١٨ الى ١٢٢ من طبعة مصر ، قبل ينطبق استعمال كلمة « ابو » بالواو في موضع « ابي » بالياء ام لا . وهل يجوز حذف الهمزة من « ابو » في بعض الاحيان ؟

قلنا : كان بعض الاقدمين يعتبرون الكنية متما للعلم ، او ان شئت قل : كانوا يعتبرونها جزءا من اصل الكلمة لا ينفك عنه ، فهو في نظرهم كلمة واحدة لا غير ، فيكون الجزءان جزءا واحدا لا جزئين . وهذا لان المسمى بلفظ يشبه الكنية هو ليس يكنية على الحقيقة بل علم رجل . ومنه في الحديث : « ان المهاجر بن ابو امية » لاشتهاره بالكنية اي باسم صورته صورة الكنية لكنهم ليس بها . اذ لم يكن له اسم آخر معروف ولهذا لم يجر . وكذلك القول : علي بن ابو طالب . (راجع تناج العروس في نحو آخر مستنوك مادة ابو) والنهاية لابن الاثير ، وعليه يكون قولنا علي بن ابو طالب انصح من قولهم علي بن ابي طالب لانها الرواية القلمى والفصحى .

وهناك رأي آخر وهو ان من العرب اناس كانوا لا يعرفون لفظ « ابو » فمنهم من يقيده بصورة الرفع ابدا . ومن ذلك رواية الى المهاجر بن ابو امية

وعلي بن اوطالب . ومنهم من كان يقيده على حالة النصب ابداً ومنه القول المأثور
عن ابي خنيفة : « ولو قتله بابا قيس » بالنصب وذلك على لغة من يعرب الاسماء
الخمس بالالف في الاصول الثلاثة وانشدوا على ذلك :

ان اباها و ابا اباها ، قد بلغا في المجد غايتها

وهي لغة الكوفيين ، و ابو خنيفة من اهل الكوفة .

ومنهم من كان يعرب الاسماء الخمسة بالحركات لا بالحروف . فقد قالوا :
هذا ابك . بضم الباء . قال الشاعر :

سوى ابك الادنى وان محمداً ، على كل حال بابن عم محمد

وعلى هذا تكون تثنيته ابان لا ابوان وجمعهم ابون جمعاً سالماً .

و ثم رأي ثالث ان قولك ابو طالب هو على سبيل الحكاية . والاعلام والكنى
تعكى على ما تروى او على ما يتلفظ بها . وعليه قول ابن الانباري في باب
الحكاية ص ١٥٤ من طبعة لندن : « هل يجوز الحكاية في غير الاسم العلم
والكنية ؟ - قيل اختلفت العرب في ذلك ، فمن العرب من يجيز الحكاية في
المعارف كلها دون النكرات . قيل الشاعر :

سمعت الناس ينتجعون غيثاً فقلت لصيدح انتجعي بلالا

فقال : الناس ، بالرفع ، كانه يسمع قائلاً يقول : الناس ينتجعون غيثاً .
فحكى الاسم مرفوعاً . كما سمع . ومن العرب من يجيز الحكاية في المعارف
والنكرة . ومن ذلك قول بعضهم ، وقد قيل له : « عندي تمرتان » . فقال .
« دعي من تمرتان » . واما اهل الحجاز فيخصونها بالاسم العلم والكنية ...
انتهى المقصود من ايراد .

فانت ترى من هذا البسط ان قولهم : « علي بن اوطالب » صحيح لا غبار
عليه . وربما كان افصح من غيره .

اما حنى العمز من اول كلمة « ابو » فهو معروف ايضا عند بعضهم على
لغة كانت لهم . ولا تزال على السنة بعضهم الى عهدنا هذا . وهي : انهم كانوا
يتجنبون العمز سيما كان في صدر الكلمة او قلبها او مجزها . فقد جاء في
الحديث : قال رجل لابي (صلعم) يا ابي الله ! فقبل : لا تبر باسمي : اي

لا تهمز . وفي رواية : فقال : « انا معشر قريش لاشير » . والنير : همز الحرف
ولم تكن قريش تهمز في كلامها . ولما حج المهدي . قدم الكسائي يصلي بالمدينة
فهمز . فأنكر اهل المدينة عليه . وقالوا : تنبر في مصعب رسول الله (صلعم)
بالقرآن : (هذا النص مأخوذ بحرفه عن لسان العرب في مادة نبر)

قريش لا تهمز وقد قالت بـ . الايكة ليكة وبـ . الاحمر الحمر او الحمر
ضعف العذرتين همزة التعريف وهمزة افعل . وهو عجب . بل لا صحت لانها
لغة قوم كما رأيت . فهم يحذفون الهمزة اينما وقعت فقد حذفوها في الصدر
اذ قالوا ما قالوا على ما نقلنا لك هـ . وقالوا يلعي فيلمي ويلعلم في الملم
ورمع يزني في ازني وبرقان في ارقان . وعدو يلد في الد . الى ما اعتدله . وكل
ذلك لينهروا من النطق بالهمزة . هذا في صدر الكلمة . واما في حشو الكلمة فقد
قالوا في القرءة القرءة على حذف الهمزة المتحركة والقائما على الساكن الذي قبلها
وهو نوع من القياس . فلما اعراب ابي عبيد وظنه اياها لغة فخطأ . كذا بـ
لسان العرب والتاج) . واما حذف الهمزة في الآخر فهو ايضا معروف عندهم
على اللفظة المذكورة . فقد قالوا : الضوضى في الضوضاء للجلبة . والهردي في الهرداء .
لبيت وفي طلسماء طلسماء الى غيرها . وكلها تدل على ان بني قريش كانوا
يفرون من الهمز فرارهم من الاسد او من الاجنم .
اذن لا عار على كلام من يقول : بو فحافة في ابو فحافة وبو طالب في ابو
طالب . فكل ذلك اشهر من ان يذكر .

كتمة نير جداو (كوتا برجتا)

او صمغ جاوة او صومطرة

سألنا مستفيد من مرسيلية (فرنسة) قال : عثرت في إحدى المجلات العربية
على لفظة « كوتايرخا » وقد عني بها الكاتب انه يعاثل « القارورة » . لكنني لم
يتعرض لشرحها ومأتاها . فهل لكم ان توقفوني على شيء من ذلك ؟

ج — كوتايرخا والافرنجية gutta panchina مادة صمغية راتنجية تسيل
من شجر يكثر في جزائر بحر الهند واسم الشجرة بلسان العلماء . ايسوتندرا

برخا Isonandra perchal ولم تدخل في صنائع ديبار الاقربج إلا منذ نحو سبعين سنة ، والكلمة من الماليزية « كته فرج » ومعنى كته (وتلفظ بكاف فارسية مفتوحة وتاء مثناة مفتوحة وفي الآخر ها . وهكذا كان يجب ان تكتب لا « كوتا » المنقولة عن الانكليزية) الصمغ ، و « فرج » (وتلفظ بالياء المثناة الفارسية وتكتب عندهم بالفاء المثناة واسكان الراء وجيم مثلثة فارسية) هو اسم الجزيرة التي نسميها صومطرة كما هو اسم الشجرة نفسها التي يخرج منها هذا الصمغ . وبهذا المعنى يكتب اهالي ماليزية هذه الكلمة بهاء في الآخر ، ولهذا يحسن بنا نحن العرب ان نقلها عن اصلها اي ان نقول « كته برجه » لا « كوتا برخا » المنقولة عن الانكليزية كما ذكرنا . او غوتا بركا . او طيرجي كما قال احد المتحلقين . كما يجوز لنا ان نقول صمغ صومطرة او صمغ جاوة او صمغ زابج لان هذين اللفظين وردا عند العرب تارة بمعنى جزيرة جاوة المشهورة بهذا الاسم في عهدنا هذا اي Java وطورا بمعنى جزيرة صومطرة او سومطرة Sumatra المجاورة لها .

ويتخذ ابناء الغرب من صمغ جاوة (كته برجه) مادة فرز في الطييمات مثلا لفرز حبال البحر للبرقيات ، وفرز اسلاك البرق ، وتغننهم ادوات الجراحة ونعال للاخذية ، وسيور لا يصلح حركة البخار الى ما يجاورها ، ومبازل (جمع مبزل وهو الحنفية عند عوام سورية ، والمزبلة او المزملة عند العراقيين) وانواع مختلفة من الانية والاقماع ولوالب حبر في المطابع الى غير هذه . فيحتمل اذا ان ما اشرتم اليه كان افاء كقارورة كما يعتمل ان يكون اناه آخر ، لكنهم متخذ من صمغ جاوة او كته برجه . حتى جاز للكاتب ان يقول ما قال .

ملا

ذهب جماعة من اللغويين الى ان كلمة (ملا) مصحفة عن مولى : وقال آخرون انها مشتقة من التركية (ملا) وارتأى بعضهم انها لفظة ارامية من (ملالا) ومنها المتكلم والخطيب نصحت واصبحت بلام واحدة وعوض عن اللام الاخرى بشدة فصار ملا . فما رأيكم في ذلك ؟ بغداد د . ج . ج - ملا . ولفظها بعضهم بضم الميم وتشديد اللام المفتوحة . وآخرون

بفتح الميم وتشديد اللام المفتوحة . هي عندنا قصر كلمة « مولى » بمعنى السيد .
ثم اقسمت النون معنا للتضعيف وهو ما يكرهه بعضهم . عربا كانوا او اعاجم ؛
فصارت مثلا . ومثل هذا الاقحام : حنظ في حظ ؛ وانجاص في اجاص ؛ وانجار
في اجار ؛ واترنج في اترج . الى غيرها .

اما القائل بان اصلها «ملالا» فصاحبه جاهل لا يعرف سنن النقل والاخذ
وذلك لاسباب :

١ - لان اللفظة لاتؤخذ إلا بمعناها في اول الامر ثم تنقل الى معان اخرى
والحال ليس للارمية (ملالا) معنى السيد

٢ - لم يأخذ العرب القاب تعظيم عن الارميين حتى تكون هذه منها .

٣ - لما يأخذ العرب عن الارميين لفظا لا يصحفونه تصحيفا كالتصحيف
الذي ذكر هنا بل يعول قليلا فان (ملالا) تنقل الى (ملال) لان كل ما كان على ذلك
الوزن (اي وزان سحبا) بالالف يعرب (وزان سحاب) بدون الف كما هو
معروف .

٤ - حتى تعرب او تنقل الكلمة الى العربية يحب ان تشيع على الهمة
الناس . والحال « ملالا » ليست شائعة فكيف يأخذها العرب ؛ اللهم إلا عن
كتب الارميين ؛ وهذا بعيد لان الناطقين بالاضاد لا يطلبون تأدية المعاني الجديدة
بالبحث عما في كتب الاجانب . بل يتلقونها عن السنتهم ان كانوا ينطقون بها .
ولهذه الاسباب وغيرها نقول : ان الملا عربية الاصل لا تركية ولا ارمية

الفحص

بيروت . س . م . ل . رأيت في القاموس الصغير زابادي : الفحص : كل موضع
يسكن ومواضع بالغرب منها فحص طليطلت... فمافنى هذه الكلمة ومن اين انت ؟
قلنا : قال ياقوت في معجم البلدان : بالمغرب من ارض الاندلس مواضع عدة
تسمى الفحص . وسألت بعض اهل الاندلس ماتنونه ؟ فقال : كل موضع يسكن .
سهلا كان او جبلا بشرط ان يزرع تسميه فحصا . ثم صار علما لمعنى موضع .
فاما في لغة العرب فالفحص شدة الطلب خلال كل شيء . اه . وعلى ذلك يكون الفحص
بالمعنى الاول تعريب Pagns الرومية (اي اللاتينية) وليست عربية ويقابلها

عند الافرنسيين Bourg او Canton .